الثورة الثلاثاء 24 ذو الحجة 1431هـ الموافق 30 نوفمبر 2010م العدد (16820)

الثلاثون من نوفمبر.. نهاية حقبة الاحتلال.. وبدء مرحلة السيادة الوطنية

محافظ لحج:

□ شتان بين ماضي التجزئة.. وعهد الوحدة الميمون

وردا على سؤالكم حول الأهمية التي تكتسبها أهمية ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.. يكتسب يوم ٣٠ نوفمبرٍ أهمية كبيرة في تاريخ الشعب اليمني، تتويجا لنضالاته الطويلة، ففي هذا اليوم وبعد نضال شاق ومرحلة كفاح مسلح خاضها الشعب اليمني ضد المستعمر البريطاني، قدم خلالها قوافل من الشهداء الأبرار الذين سطروا ملاحم بطولية والحقوا الهزائم بقوات الاحتلال حتى أجبروها على الرحيل من جنوب وطننا اليمني الحبيب، ولتتوج هذه النضالات والكفاح المسلح في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م بإعلان الاستقلال الوطني وطردٍ آخر جندي بريطاني من عدن اليمنية، حاملاً عصاه وذيول الهزيمة إلى غير رجعة.. وسجل هذا اليوم في صفحات التاريخ اليمني الناصعة بأحرف من نور عن ميلاد يوم جديد في تاريخ الثورة اليمنية.

ولا شك أن الوطن اليمني في الجنوب قد دخل مرحلة جديدة من النضال والعمل لتحقيق أهداف الثورة اليمنية صوب بناء الدولة اليمنية الحديثة، ولعل أهم ما كان يشغل أبناء الوطن وقياداته المخلصة إلى جانب التنمية والتطور إعادة وحدة الوطن أرضاً وإنساناً، وعلى هذا الطريق شهد الوطن يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م توقيع اتفاقية الوحدة بين الشطرين وكانٍ هذا اليوم التاريخي الذي انتظره شعبنا طويلاً يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م إعلان الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية الخالدة.

وهكذا كان يوم ٣٠ نوفمبر ذكرى عظيمة خالدة تجسدت فيه نضالات الشعب اليمني ومهد الطريق لتوحيد الوطن وإعادة اللحمة اليمنية، وليستعيد قوته وعزيمته وكرامته ويدخل اليمن التاريخ من أوسع أبوابه.

وقد ضرب اليمانيون بوحدتهم أروع الأمثلة نالت الإعجاب والتأييد العربي والإقليمي والدولي، وبهذا أصبح اليمن رقماً يشار إليه بالبنان.

حرمان تنموي

– هذا ليس خافيا على أحد فشعبنا اليمني هو شاهد على تلك المرحلة قبل تحقيق الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية، كيف كان الأوضاع التنموية والسياسية والاقتصادية وغيرها في محافظة أبين، البنية التحتية غير موجودة الطرق الحديثة غير موجودة بين المديريات أو إلى المرافق التابعة لها عدى الطريق الرئيسي العام الممتدة من عدن وتمر في أبين باتجاه عشوة وإلى حضرموت الذي شيده على نفقة المعونة السعودية في السبعينيات من القرن الماضي، وفي مجال التربية والتعليم المدارس الثانوية لا تزيد عن (٧) ثانويات فقط ومدارس الابتدائية والتعليم الأساسي ولا تزيد على (١٨٠) مدرسة في المحافظة، وفي المنظمات المدنية لا توجد سوى منظمة لجان الدفاع الشعبي والكل يعرف مهامها لصالح الحزب الاشتراكي الحزب الوحيد الحاكم في جنوب الوطن في تلك الفترة، وكافة القطاعات الاقتصادية والملكية الخاصة في الزراعة والتجارة والنقل والثروة السمكية (باستثناء عدد محدود من القوارب الصغيرة) المحكمة بتعليم كل إنتاجها للدولة، بمعنى آخر كل شيء مؤسم لصالح الدولة.

نهضة تنموية شاملة

– بتحقيق إعلان الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية، وبرعاية خاصة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، حظيت محافظة أبين نهضة شاملة، شملت مختلف المجالات والقطاعات في مناحي الحياة المختلفة، وحتى لا ينسب في الحديث أرى أن الأرقام والحقائق والمكاسب والمنجزات المختلفة على أرض الواقع في ظل الوحدة المباركة في أبين، ضمن البرنامج الاستثماري والمحلي والمركزي باستثناء مشاريع القطاع الخاص، المنفذ من يوم الوحدة المباركة وحتى العام ٢٠١٠م إلى شهرٍ مايو بلغت المشاريع المنفذة (١١٤١) مشروعاً تنموياً وخدمياً توزعت في كل قرى ومديريات المحافظة بتكلفة بلغت أثنين وأربعين ملياري وثمانية وتسعين مليون وتسعة وسبعين ألف ريال، هذا عدا المشاريع التنموية والخدمية التي يجري تنفيذها عقب وضع حجر الأساس لها.

مشروع سد حسَّان:

هذا المشروع يعد من أهم المشاريع الإستراتيجية الكبيرة في المحافظات الشرقية والمحافظات الشمالية للجمهورية اليمنية في قطاع الزراعة والري والذي يعول عليه السيطرة والتحكم في مياه السيول التي تذهب معظمها إلى البحر.. كما يعول على هذا السد ري أكثر من عشرة فدان أراضي البور وكذا الأراضي الزراعية التي أصابها التصحر أو التي أصبحت معرضة للملوحة..

وبدعم من صندوق أبو ظبي، بلغت تكلفة مشروع سد حسان ٩٨ مليون دولار من الصندوق و٢٠ مليون دولار حصة الحكومة فيه، وقد أرسيت المناقصة في تنفيذا هذا المشروع الكبير على الشركة الصينية، التي ستبداء العمل فيه خلال الأسابيع القادمة إن شاء الله.

طريق باتيس –رص– بطول ٧٨ كيلو متراً

هذا المشروع هام وحيوي يجري العمل فيه حالياً بشكل جدي، بعد أن تدخل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله في معالجة العراقيل التي كانت سبب في تأخير العمل لعدة سنوات طويلة، وهو بتنفيذ بمنحة من الشقيقة قطر بتكلفة تبلغ ٤٣ مليون دولار.. أنجز ٢٠ كيلو متر منه ويجري العمل في الشق والردم مشروع الربط الكهربائي من محطة جعار إلى محطة لودر.

وفي إطار اهتمام قيادة المحافظة ودعم القيادة السياسية من تعزيز وتطوير الطاقة الكهربائية في المحافظة، ينفذ حالياً صف المشروع بتكلفة ٢٣ مليون دولار.

والذي سيستفيد منه مناطق يرامس وخنفر وسيوفر الاحتياجات من الطاقة للمشروعات الاستثمارية والمحلية المستقبلية ومن المشاريع الكبيرة والاقتصادية التي أنجزت في محافظة أبين شركة الوحدة للأسمنت المحدودة، ومشروع الشركة اليمنية السعودية للأسمنت الذي أصبح جاهزاً للإنتاج وهذين من أهم استثمارات القطاع الخاص في المحافظة وفيما يلي إليكم التفاصيل عنهما:

شركة الوحدة للأسمنت المحدودة الذي أفتتحه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة عيد الوحدة المباركة:

تكلفته الإجمالية ٢٢٠ مليون دولار

عدد العمال فيه خمسمائة عامل في المرحلة الأولى

طاقته الإنتاجية مليون طن سنوياً في المرحلة الأولى

مشروع الشركة اليمنية السعودية للأسمنت باتيس الجاهز كما أسلفت..

تكلفته الإجمالية ٢٥٠ مليون دولار

العمالية فيه ١٥٠٠ عامل

إنتاجه بعد الافتتاح مليون وخمسمائة طن

وفي إطار الاستعداد لبطولة خليجي ٢٠ في المحافظة فقد تم تشييد أكبر إستاد رياضي وفق المواصفات الدولية الذي استكملت الانشاءات فيه وهو يعد معلماً حضارياً، كان لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الفضل فيه.

فيما بلغت تكلفة بنائه ١٢ مليار ريال.

فيما تجري التشطيبات النهائية لطريق التسعين المزدوج الحديث الذي سيربط الإستاد الرياضي بمحافظة عدن وصلت تكلفة الطريق حوالي ١,٩٠٠ مليار وتسعمائة مليون ريال.

كما أن هناك توسعة لطريق عدن – أبين – الكود الذي شارف على الانتهاء والذي تنفذه وزارة الأشغال بلغت تكلفته ٢١٠ مليارات ريال.

وهناك جهود أخرى تبذل في إعادة تأهيل الإستاد الرياضي في ساحة الشهداء.. بتكلفة تبلغ ٢٤٠ مليون ريال وإعادة تأهيل حديثة ومنشآتها الخدمية والترفيهية بمبلغ ٩٥ مليون ريال.

وهناك مشاريع أخرى في الصرف الصحي في مدينة زنجبار وشراء ستة مولدات قوة ٩ ميجا.. بلغت التكلفة الإجمالية مليارين وخمسمائة مليون ريال..

هذا ما تحقق لأبناء أبين في ظل الوحدة المباركة وتحت قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.

نصيحة للشباب

– أتمنى من باب المسئولية أنصح شبابنا من أبناء المحافظة أن يبتعدوا عن الركض والتضليل والتزمير خلف دعوات وشعارات جماعات التشطير والانفصال والإرهاب، لأنهم قيادات التدمير في الماضي والحاضر ولو كان فيهم خير لأبناء الجنوب لفعلوه عندما كانوا يتربعون على كرسي الحكم أما أن نسمع منهم مثل هذه الدعوات الحاقدة والحاسدة بعد أن رأوا التنمية في الجنوب تأخذ مكانها وسال لعابهم على ما تحقق رغم مؤامرتهم ضد الوطن فهذا لا نقبله ولن يتحقق لهم ما يريدون ويسعون من أجل الدخول إليه طالما لا تزال النساء في اليمن تنجب ولدان يجري في عروقهم الدم اليمني.!!

وأخيراً أدعو كافة منظمات المجتمع المدني إلى تفعيل دورها في إطار المهام المناط بها، وأجدها فرصة مناسبة لأحيي الدور البارز الذي يلعبه منتدى الوحدة اليمنية بأبين وموقعه الرائد أبين برس الذي ينقل ما يعتمل في أبين إلى العالم، وأثمن عالياً كل الأقلام الشريفة والمكاتب الإعلامية الفاعلة، وختاماً أشكر كافة الشخصيات الوطنية والمشائخ الذين كان لهم موقف مشرف من التحديات التي واجهتها المحافظة.

محافظة لحج

■ الأخ/ محسن علي النقيب – محافظ لحج:

– في البدء نرحب بالإخوة الأعزاء في صحيفة الثورة الغراء التي عودتنا خلال مسيرتها الإعلامية الطويلة تلمس مختلف الأنشطة والفعاليات وتسليط الأضواء على عدد من القضايا المرتبطة بحياة الناس في كافة الجوانب.. ومحافظة لحج كغيرها من المحافظات الوطن اليمني تستقبل يوم الثلاثين من نوفمبر بأشراقات الفرح وروعة التألق التي تلألأت تباشيرها في سماء الوطن، الثلاثون من نوفمبر علامة مضيئة في التاريخ اليمني المعاصر وقبيل ثلاثة وأربعين عاماً أعلن في هذا اليوم الخالد جلاء المستعمر البريطاني عن عدن بعد نضال طويل وشاق قدم خلاله شعبنا قوافل من الشهداء الأبرار وقد كان هذا اليوم متوجاً لانبلاج فجر السادس والعشرين من سبتمبر الخالد وانطلاق شرارة ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيد وعندما رفرفت راية الثلاثين من نوفمبر في سماء عدن بدء عهد جديد تجلت فيه الحرية والكرامة والأمن والاستقرار وملامح البناء والتشييد وكانت الجمهورية وحكم الشعب نفسه بنفسه أولى ثمار الاستقلال الوطني الناجز وعلى مدى ثلاثة وأربعين عاماً منذ إعلان الاستقلال كان نوفمبر عنوانا لأحداث ومناسبات تاريخية هامة وكان أبرزها توقيع اتفاقية الوحدة اليمنية المباركة في الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م وها هو نوفمبر اليوم يحتضن حدثاً وطنياً وقومياً وعربياً ودولياً هاماً الآ وهو دوري خليجي عشرين في اليمن هذا الحدث الذي حقق لليمن حضوراً مشرفاً على الصعيد الوطني والعربي والإقليمي والدولي وبرهن على قدرة القيادة السياسية الرشيدة بزعامة أبن اليمن البار فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) دفعة كل أبناء اليمن على احتضان أكبر المراحل والفعاليات وإنجاحها وكانت محافظة لحج إلى جانب عدن وأبين قد استفادة من الإمكانيات التي سخرت لاستقبال هذا الحدث وتمكنت من تعزيز البنية التحتية لها في المجال الخدمي والإنمائي بما يمكنها من الظهور اللائق لاستقبال هذا الحدث الكبير وبهذه المناسبة السعيدة أزف أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى شعبنا اليمني في كل مكان وإلى قيادتنا الحكيمة ممثلة بشخص فخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح (حفظه الله).

إن الأوضاع التي عاشتها محافظة لحج قبل قيام الوحدة اليمنية المباركة وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية ليست بخافية على أحد من ينظر إلى لحج بعد مرور عقدين من عمر الوحدة المباركة يدرك الفرق بين ما قبل الوحدة وما بعدها وهذا السؤال يضعنا أمام فصل هام من فصول التاريخ اليمني.. لقد عانت المحافظة أوضاع بالغة التعقيد ابان فترة الحكم الشمولي التي أعقبت إعلان الاستقلال على الرغم من تحقيقه وقيام الجمهورية واجهت مسيرة الاستقلال عقبات كان أبرزها الوضع التشطيري والحكم الشمولي الذي أدى إلى حرمان جزء غال من وطننا الحبيب إلى لعدد من المقومات الضرورية للنهوض بمعيشة الإنسان فيها وقد طغت الصراعات السياسية كل شيء وخيمت أجواء العزلة والتوترات بديلاً عن التنمية والتشييد.

حركة التغيير

– شتان ما بين ماضي الانفصال والتجزئة وعهد الوحدة والألفة والمحبة والسلام.. فمنذ إعلان الوحدة المباركة في (٢٢ مايو ١٩٩٠م) تغيرت ملامح الأرض والإنسان ولامست حركة التغيير كل مناحي الحياة وفي محافظة لحج تحققت مشاريع كبيرة وعملاقة في الجانب التنموي والخدمي ففي قطاع التربية أرتفع عدد من المدارس من ما يقارب مائتين مدرسة إلى ستمائة وسبعين مدرسة توزعت في كل مديرات المحافظة وانتشرت المستشفيات والوحدة الصحية في كل أرجاء محافظة لحج كذلك توسعت مشاريع المياه والكهرباء والزراعة وتم شق وسفلتة الطرق وارتبطت مديريات المحافظة بعضها البعض وكذلك المحافظة مع المحافظات الأخرى وأنشئت الجسور والسدود والعبارات ومشاريع الحفاظ على التربة ومشاريع الرعاية الاجتماعية والتعليم الفني والتدريب المهني ومشاريع الشباب والرياضة ومشاريع الطفولة الآمنة والمشاريع السياحية والثقافية والإعلام كما تم إنشاء مدينة الصالح السكنية لذوي الدخل المحدود تم الانتهاء من إنشائها وحالياً تجري التشطيبات النهائية لها وهناك مخطط لمدينة الصالح لذوي الدخل المحدود ويجري الإعداد لها كما تم الاهتمام بتطوير وتحديث مدينة الحوطة عاصمة المحافظة من خلال تقديم مشروع مياه ومجاري الحوطة الذي يجري العمل فيه وتبليط المدينة وإنارة الشوارع الرئيسية والفرعية والتشجير وتحسين مداخل ومخارج العاصمة وتوزيع المشاريع على المديريات وفق الاحتياج ناهيك عن الارتياح الكبير الذي قوبل له قرار فخامة رئيس الجمهوري القاضي بإنشاء جامعة لحج وتسمية لجنة تأسيس الجامعة الذي يجري الأعداد لإنشائها وكان لقرار مجلس الوزراء أثر بالغاً في إنشاء المنطقة الصناعية في منطقة الرجاع بمحافظة لحج وتم تحديدها وهناك مصانع كبير تأسست في هذه المنطقة وتم افتتاحها وهي تعمل بوتيرة عالية كمصنع الحديد الصلب ومصنع الكابلات الكهربائية ومصانع أخرى.

ولا يفوتني الإشارة إلى أن محافظة لحج قد شهدت نهضة استثمارية واسعة لما تمتلكه من خصائص ومميزات أهلتها لئن تكون محافظة استثمارية ستشهد في القريب العاجل إن شاء الله حركة استثمارية وتجارية واسعة جرى إرساء دعائمها خلال عهد الوحدة المباركة وصارت محافظة لحج اليوم تحتضن مشاريع استثمارية كبيرة جرى افتتاحها خلال السنوات الماضية منها: مصنع الاسمنت – ومصنع السيراميك – ومصنع البلاستيك – ومصنعين للطوب الأحمر ومصنع الإطارات – ومصنع الكوكولا – ومصنع البيبسي كولا الذي في طريقة إلى التأسيس وهناك مصانع قادمة في الطريق.

ونحن بدرجة أولى وعلى مستوى قاطع من المسئولية بأننا نكرس جهودنا لتنفيذ كافة المشاريع التي على مستوى قيد التنفيذ والأخرى المتعثرة التي حملت معوقات تعثرها ونظراً على المساحة الواسعة التي توليها السلطة المحلية والمركزية لتنفيذ أكبر كم من المشاريع الخدمية والتنموية الخاصة بالمحافظة فإن ذلك ينعكس مباشرة لجهود أساسي وإضافي لتحقيق الطفرة التنموية التي تعيشها محافظة لحج حيث تم رصد في إطار البرنامج الاستثماري حوالي أكثر من مليار ونصف المليار ريال في إطار الموازنة الاستثمارية عند أقرار الموازنة سيتم تنفيذ المشاريع على مستوى قطاعات التربية والتعليم والصحة العامة والسكان والأشغال العامة والطرق والزراعة والري والثقافة وغيرها من القطاعات الأخرى.. وستكون المشاريع شاملة ذات طابع خدماتي ولامس لاحتياج شرائح المجتمع بمختلف أطيافه وتوجهاً مع كل ما تم رصده. التخصيص له في الخطة الخمسية الرابعة ٢٠١١م – ٢٠١٥م واحتواء الخطة على نموذجية الاستبيان وللمؤشرات الداعمة للمستوى النمو الاجتماعي والسكاني وكذا آلية وإشراف النوع الاجتماعي في الجوانب المختلفة الأفقية البناء المؤسسي الداعم للتنظيم الإداري الشامل.

كما أود في نهاية هذا اللقاء أن أهنئ كل أبناء اليمن والقيادة المحنكة ممثلة بالقائد الرمز فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) على نجاح التحضير لدوري خليجي عشرين في اليمن.. لكي أكون متواضعاً إذا ما قلت بنجاح خليجي عشرين بشكل عام الذي أرى نجاحه قد صار حقيقة واضحة للعيان أمام العالم كله وهذه الرسالة وجهتها اليمن للأشقاء والأصدقاء مضمونها قدرة اليمن على تبني ما هو أكبر من ذلك في المستقبل وكلما هو خير للوطن وأهله بحاجة إلى تكاتف الجميع والتفاهم.. والله يوفق بلدنا وشعبنا وأبناء محافظتنا إلى ما فيه الخير.

عيد الاستقلال الثلاثين من نوفمبر عيد الانتصار العظيم لاكتمال السيادة الوطنية على الأرض اليمنية